مجلة أنساق للفنون والآداب والعلوم
الإنسانية
الإصدار التاسع عشر
المجلد (٦) العدد (٢)
٢٠٢٥ (١-١٧)

التنمية المهنية الالكترونية لمعلمي التربية الفنية لمواكبة متطلبات التعليم في العصر الرقمي

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

زهراء مظهر مضحي
المدرس المساعد، ماجستير تربية تشكيلية المدرس المساعد.

نشر إلكترونياً بتاريخ: ١٩ مايو ٢٠٢٥م

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن واقع التنمية المهنية الالكترونية لمعلمي التربية الفنية لمواكبة متطلبات التعليم في العصر الرقمي، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، من عينة مؤلفة من (١٢) مشرف ومشرفة من التابعين للتربية الفنية في محافظة بابل مركز الحلة، وبينت نتائج الدراسة الميدانية عن ضعف واقع التنمية المهنية الالكترونية لمعلمي التربية الفنية لمواكبة متطلبات التعليم في العصر الرقمي، حيث أفادت نتائج الدراسة بضعف تقديرات عينة البحث على محاور الاستبانة الثلاثة وهي (تخطيط وإدارة التعلّيم الفني في العصر الرقمي، استخدام أدوات التعلّم الرقمي في تدريس التربية الفنية، التواصل التنظيمي الرقمي). وعليه أوصت الدراسة باستخدام تقنيات العصر الرقمي في عملية التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية لما له من أهمية كبرى في زيادة تطوير أداء المعلم، وتعزيز جوانب التفاعل الصفي، وجعل الخبرة التعليمية أكثر واقعية وقبولاً للتطبيق.

الكلمات المفتاحية: التنمية المهنية الالكترونية، التربية الفنية، العصر الرقمي

Abstract

The current research aimed to explore the reality of electronic professional development for art education teachers to keep pace with the educational requirements of the digital age. To achieve this goal, the research adopted a descriptive approach and used a questionnaire as a tool for collecting data from a sample of (12) male and female art education supervisors in Babil Governorate, Hillah Center. The field research results revealed the weakness of the reality of electronic professional development for art education teachers to keep pace with the educational requirements of the digital age. The research results indicated weak assessments of the research sample on the three

questionnaire axes: (planning and managing art education in the digital age, using digital learning tools in teaching art education, and digital organizational communication). Accordingly, the research recommended the use of digital age technologies in the professional development process for art education teachers, given their significant importance in further developing teacher performance, enhancing classroom interaction, and making the educational experience more realistic and applicable.
Keywords: Electronic Professional Development, Art Education, Digital Age.

*** المقدمة**

تعمل المجتمعات الناهضة باستمرار لتطوير نظامها التربوي لمواكبة التغيرات الايجابية التي تطرأ على فكره واستراتيجياته وذلك بتصميم نموذج تربوي يهدف إلى تزويد الطلبة والمعلمين بمهارات عقلية وأخرى حياتية وأحداث تغيير مرغوب في سلوكهم واتجاهاتهم وطرائق تفكيرهم. ولقد أصبح جلياً أن قضية التنمية المهنية الإلكترونية للمعلم من أهم القضايا التربوية الحالية التي تطرح نفسها بقوة على مجتمع المعلمين والمعلمات؛ وذلك لما لها من أهمية بالغة في تطوير الأداء، وبالتالي تحسين تعلم التلاميذ مما يؤدي إلى تحسين مخرجات العملية التعليمية بأكملها (العبسي، ٢٠١٠، ١٧)

وأصبحت مواصلة التعلم والتدريب للمعلم ضرورة ملحة تفرضها اعتبارات كثيرة لا يختلف عليها اثنان حيث تأتي ثورة الانفجار المعرفي والتكنولوجي، وتنوع أساليب التعليم، وظهور المستحدثات في مجال تقنيات التعليم والتعلم، وعليه أصبح المعلم المبدع هو طالب العلم الذي يسعى دوماً لاكتساب مهارات متجددة، ومواكبا لتلك التطورات والتحديات المعرفية والتقنية، وتأسيساً لما سبق اعتبرت منظمة اليونسكو أن إعداد المعلم هو طريقة أساسية للتغلب على مشكلات التعليم في عالمنا المعاصر وفي ظل ذلك طرح التأهيل الإلكتروني نفسه كمدخل رئيس هذه الآونة لتطوير المعلمين والمعلمات لتمكينهم من مواكبة فلسفة التعليم عن بعد (كلاب، ٢٠١١، ١٦).

وعلى اعتبار أن مفهوم التنمية المهنية جاء كتوسيع لمفهوم التدريب أثناء الخدمة، ويشمل ما يقدّم للمعلم بشكل رسمي بالإضافة لما يقوم به المعلم من نشاط فردي لاكتساب المعارف والمهارات وذلك لتطوير أداءه التدريسي. فالتنمية المهنية كمفهوم تشير اذًا إلى كل خبرات التعلم الرسمية والغير رسمية داخل مجال عمل المعلم من اعداده قبل الخدمة إلى تقاعده، وهي تشمل التدريب أثناء الخدمة (التميمي، ٢٠١٧، ٢).

وانطلاقاً من أهمية مادة التربية الفنية كوسيلة لتنمية الحس الفني الإبداعي عند الطلبة، تعتبر جودة التنمية المهنية الالكترونية لمدرسي التربية الفنية من مقومات الحضارة الإنسانية الحديثة، التي تتطلب استخدام التقنيات التعليمية المتطورة والبحث عن أساليب تعليمية فاعلة وفق التكنولوجيا المتقدمة، ولا شك أن انتشار الأجهزة والتقنيات الحديثة فرضت كفايات جديدة على معلم التربية الفنية، إذ ينبغي أن يكون ملماً بها وقادر على التواصل مع الطلبة وفق مستجدات العصر، ولا سيما أن المعلمين اليوم يحاولون التغير والتجديد في العملية التعليمية واستخدام الطرائق الحديثة

والاستراتيجيات التعليمية الجديدة التي تنمي التفكير، ومن هنا لابد من بروز الدور الرائد لمعلم التربية الفنية في التنمية المهنية الالكترونية. وبناء على ما تقدم تأتي الدراسة الحالية للكشف عن واقع التنمية المهنية الالكترونية لمعلمي التربية الفنية لمواكبة متطلبات التعليم في العصر الرقمي.

*** مشكلة الدراسة**

إن تنوع مجالات التنمية المهنية لمعلم التربية الفنية وما يندرج تحتها من موضوعات متعددة، وما تنطوي عليه من مفاهيم وأساليب وأدوات متباينة، يؤدي في كثير من الأحيان إلى اساءة استخدام هذه الأساليب والأدوات وعدم توظيفها توظيفاً مناسباً، وربما يرجع ذلك إلى عدم وضوح أوجه الترابط والتكامل فيما بينها نظراً لحاجة الدارسين والباحثين والممارسين إلى تطوير معارفهم فيما يتعلق بالأسس المنهجية لعملية التنمية المهنية للمعلمين (Vis, & others, 2012, 10)

فالتنمية المهنية بأساليبها المختلفة التي تتكامل فيما بينها لتحقيق أهداف نسعى لها، لا بد أن تكون مناسبة لطبيعة التربية الفنية وظروف المعلم والهدف من المنهج الفني وتوجهات الطلبة أيضاً، ومن هذا المنطلق كان لا بد أن نركز على التنمية المهنية وفق متطلبات التعليم في العصر الرقمي، والذي يعاني من قصور في الإلمام بجوانبه، وكيفية توظيفه، ناهيك عن وجود ضعف كبير لدى المعلمين في فهم كينونة هذا العصر الرقمي ومواكبة متطلباته، فنحن في مدارسنا نعاني وبشدة من اهمال وجهل يكاد يكون عاماً، في كيفية تطبيقه على المعلمين، وكيف نطور أداء المعلمين من خلاله، فمن خلال عمل الباحثة في الميدان، وشعوره بحجم هذه المشكلة، أرادت أن تتقصى واقع التنمية المهنية في ضوء متطلبات العصر الرقمي، وبناء على ذلك تمت صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: –

ما واقع التنمية المهنية الالكترونية لمعلمي التربية الفنية لمواكبة متطلبات التعليم في العصر الرقمي؟

*** الأسئلة الفرعية**

ويتفرع عن السؤال الرئيسي السابق الأسئلة الفرعية الآتية: –

١– ما مفهوم التنمية المهنية الالكترونية للمعلم من حيث الأهمية والأهداف والأساليب؟

٢– ما مفهوم العصر الرقمي من حيث الأهمية والأهداف؟

٣– ما متطلبات التعليم في العصر الرقمي؟

*** ما يميز هذه الدراسة**

إنّ أهم ما يميز الدراسة الحالية هو الحدود البشرية والمكانية التي تختص بها الدراسة الحالية وهي عينة من أعضاء الهيئة الإشرافية في محافظة بابل مركز الحلة، لتكون بذلك الدراسة الأولى من نوعها في مركز الحلة، الذي لاحظت الباحثة من خلال عملها مدى الحاجة الملحة لإجراء مثل هذه الدراسة التي تهدف إلى تعرّف واقع التنمية المهنية الالكترونية لمعلمي التربية الفنية لمواكبة متطلبات التعليم في العصر الرقمي من وجهة نظر المشرفين التربويين كونهم المسؤولين عن متابعة أعمال المدرسين الفنيين في المدارس، وإجراء الدورات التدريبية لهم.

*** أهداف الدراسة**

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي: –

١– تحديد مفهوم التنمية المهنية الالكترونية للمعلم من حيث الأهمية والأهداف والأساليب.

٢– الكشف عن مفهوم العصر الرقمي من حيث الأهمية والأهداف.

٣- تعرف متطلبات التعليم في العصر الرقمي.

٤- تعرّف واقع التنمية المهنية الالكترونية لمعلمي التربية الفنية لمواكبة متطلبات التعليم في العصر الرقمي

*** أهمية الدراسة**

تظهر أهمّية الدّراسة الحالية في الاعتبارات الرئيسية التالية: -

١- تناولت هذه الدراسة فئة معلمي التربية الفنية في المدارس الحكومية، وبالتالي تستمد الدراسة أهميتها من أهمية المنظومة التعليمية وأهدافها، حيث يعد المعلم الأداة المنفذة لأهداف تلك المنظومة.

٢- تهتم هذه الدراسة بالتنمية المهنية الالكترونية للمعلمين، والتي تعد نظاما جديد على المنظومة التعليمية في بابل، وبالتالي تساعد هذه الدراسة على فهم احتياجات المعلم النفسية، وأفكاره تجاه هذا النظام.

٣- قد تساعد نتائج هذه الدراسة صناع القرار في رسم الاستراتيجيات المختلفة؛ للارتقاء بالمعلم الذي يمثل الجانب الأساسي في تطور العملية التعليمية.

٤- الاستفادة من البحث في توجيه الأضواء نحو دور وحدات التوجيه والإرشاد في الاهتمام بتنمية المعلم الكترونيا في ضوء متطلبات التعليم في العصر الرقمي.

*** حدود الدراسة**

تنحصر الدراسة الحالية في الحدود والأطر الآتية:-

١- الحدود الموضوعية: تتلخص في الكشف عن تعرّف واقع التنمية المهنية الالكترونية لمعلمي التربية الفنية لمواكبة متطلبات التعليم في العصر الرقمي.

٢- الحدود المكانية: مشرفي ومشرفات التربية الفنية في محافظة بابل/ مركز الحلة.

٣- الحدود الزمانية: سيتم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٢٤/٢٠٢٥ ليتسنى للمشرفين زيارة أكثر عدد ممكن من المدارس التابعة لهم والاطلاع على واقع التنمية المهنية الالكترونية لدى المعلمين.

٤- الحدود البشرية: عينة من المشرفين التابعين للتربية الفنية في محافظة بابل مركز الحلة.

*** تحديد المصطلحات**

التنمية المهنية الالكترونية: التنمية لغة هي النمو وارتفاع الشيء من مكانه إلى مكان آخر (بكوش، ٢٠٠٤، ٢٤١). التنمية اصطلاحاً: هي عبارة عن تحقيق زيادة سريعة تراكميّة ودائمة عبر فترة من الزمن في الإنتاج والخدمات نتيجة استخدام الجهود العلميّة لتنظيم الأنشطة المشتركة الحكوميّة والشعبية (نوري، ٢٠٢٠، ١). والتنمية المهنية هي عملية مستمرة مخطط لها بصورة منظمة قابلة للتنفيذ من أجل الارتقاء بمستوى أداء المعلم من خلال إكسابه المهارات اللازمة وتزويده بالمعلومات وتنمية الاتجاهات الإيجابية لديه لتحسين مستوى التعلم والتعليم استجابة للمتغيرات وحاجات المجتمع (سيف، ٢٠٠٧، ٧٨).

أما التنمية المهنية الإلكترونية فهي عمليات مؤسسية تهدف لتغير التدريس ليكون أكثر كفاءة وفعالية في مقابلة حاجات المدرسة وحاجات المعلمين أنفسهم، هي عملية التعلم مدى الحياة من خلال أنشطة تعاونية يمارسها أطراف العملية التعليمية من طلاب ومعلمين، وتستهدف تحسين إنجاز الطلاب في بلوغ مستويات تعلم محلية أو عالمية ودعم ثقافة البيئة التعليمية التي تتميز بالتجريب، وروح الفريق، والحفاظ على البيئة واحترام وتدعيم طموحات الطلاب (Carter, 2008, 32).

وتعرف اجرائياً بانها تقديرات عينة من مشرفي التربية الفنية في محافظة بابل مركز الحلة حول واقع التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية.

تعريف العصر الرقمي: الرقمي لغة هو (Digitality) المعروفة أيضاً باسم الرقمانية بالإنجليزية (digitalism) لإشارة إلى حالة العيش في ثقافة رقمية، وهي مشتقة من كتاب نيكولاس نيغروبونتي (أن تكون رقمياً) قياساً على الحداثة وما بعد الحداثة (Härtel, others, 2020, 3).

ويشير العصر الرقمي اصطلاحاً إلى الفترة الزمنية التي انتقل فيها الاقتصاد والمجتمع والثقافة إلى الاعتماد الشديد على التكنولوجيا الرقمية والإنترنت .كما أنه يعبر عن انتشار الأجهزة الذكية والإنترنت ساهم في تحويل الحياة اليومية والعمل والترفيه والتواصل (إبراهيم واخرون، ٢٠٢٣، ١١٩).

ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه مجموعة من المتطلبات الضرورية لتنمية معلمي التربية المهنية في محافظة بابل مركز الحلة بطريقة الكترونية تتناسب مع الوقت الحالي.

*** الإطار النظري والدراسات السابقة ومناقشتها**

*** الإطار النظري**

*** التنمية المهنية**

مفهوم التنمية المهنية الإلكترونية: إنّ مصطلح التنمية المهنية الإلكترونية هو مصطلح حديث نسبياً فمعظم الأدبيات التي تناولت هذا المصطلح قد تنوعت بين مصطلحات عدة تعبر عن بيئة التعلم الإلكتروني مثل التدريب الإلكتروني والمقررات الإلكترونية وتعليم العصر الرقمي، حيث تمّ تعريفها على أنها عمليات مؤسسية تهدف إلى تغيير مهارات ومواقف وسلوك المعلمين لتكون أكثر فعالية و كفاءة لمقابلة احتياجات المؤسسة التعليمية والمجتمع , وحاجات المعلمين أنفسهم كما أنها تسهم في تقديم جهود منظمة ومستمرة لتحسين قدرات المعلمات المعرفية والمهارية والإدارية والفنية وإحداث تغييرات ايجابية في اتجاهاتهم وسلوكياتهم وتحسين ثقافة العمل من أجل تحقيق الجودة في المؤسسة التعليمية (فتحي، ٢٠١٩، ٣١٩). ونستخلص مما سبق أن التنمية المهنية الإلكترونية للمعلم هي عملية نمو دائم ومستمر لرفع الأداء المهني للمعلم بما يتوافق ويواكب متغيرات العصر التكنولوجي عن طريق أساليب تدريبية وبرامج إلكترونية تزيد من معارفه ومهاراته وتوفر له متطلبات عمله التعليمي، وتزودهم بالخبرات اللازمة المتصلة بالأدوار المتغيرة التي نشأت نتيجة التغيير في السياق التربوي والتعليمي وتتنوع تلك الخبرات بين مهارات البحث والتحليل ومهارات القيادة وحل المشكلات وغيرها.

أهمية التنمية المهنية الإلكترونية: تمثل التنمية المهنية الإلكترونية حجر الأساس في تطوير التعليم في هذا العصر الذى شهد تغيرات وتطورات تقنية متعددة فهي تسهم على جعل المعلم قادرا على الوفاء باحتياجات المجتمع كما تمنحه القدرة لتحقيق أهدافه ولا جدال أن تحديات العولمة والثورة المعرفية والثورة التكنولوجية وظهور طرق تعليمية تعتمد على التعلم الإلكتروني والتعلم الرقمي وبيئات التعلم الافتراضي جعل الاهتمام بالتنمية المهنية الإلكترونية للمعلم قضية خطيرة يجب التعامل معها وتطبيقها لتأهيل المعلمين ليصبحوا قادرين على التعامل مع تلك التحديات لتحقيق الجودة المنشودة (فتحي، ٢٠١٩، ٣٢٠).

ويمكن تلخيص أهمية التنمية المهنية الإلكترونية للمعلم فيما يلي: –

١- أهمية مهنية: عن طريق اكساب المعلم المعرفة والمهارة التي يحتاجها في عمله وامداده بالخبرات اللازمة للتعامل مع المستجدات التكنولوجية وتوظيفها في التعليم ومواجهة الواقع التعليمي الحديث فالتدريب الإلكتروني يساعد في التغلب على القصور الموجود في التدريب التقليدي من حيث الاستفادة من المواقع الإلكترونية والاشتراك بالبرامج التدريبية المتاحة عليها.

٢- أهمية أكاديمية: عن طريق تزويد المعلم بالمستجدات في مجال تخصصه والتطورات في أساليب التعلم والمواد الدراسية التي يحتاجها (Koh, 2015, 28).

٣- أهمية ثقافية: فالتنمية المهنية الإلكترونية تفتح أمام المعلم التواصل والاحتكاك مع ثقافات مختلفة ومتعددة مما يلعب دوراً كبيراً في تشكيل أسلوب المعلم وتكوينه وتجعله على إطلاع بالخبرات التربوية المختلفة.

٤- أهمية مجتمعية: فالتنمية المهنية الإلكترونية ترفع الأداء المهني للمعلم مما يعود بالنفع على المدرسة والمجتمع الخارجي فكلاهما يستفيد بطريقة مباشرة من الأداء الأكاديمي المميز للمعلمين على شكل مخرجات تعليمية مؤهلة تأهيلاً صحيحاً (Wilson, 2004, 40).

*** أهداف التنمية المهنية الإلكترونية**

تعمل التنمية المهنية الإلكترونية على تحقيق مجموعة من الأهداف ومن أهمها: -

١- الاهتمام بمهارات التقييم الذاتي للمعلم وغيرها من مهارات التقييم وتطويرها.

٢- تكوين بيئة تعلم متطورة تساهم بشكل فعال في معالجة قضايا التعليم وتقديم خدمات للمجتمع بأسلوب علمي متطور.

٣- تنمية مهارة استخدام مصادر البحث عن المعلومات لدى المعلم (Litz, 2021, 522).

٤- مساعدة المعلم في توظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية.

٥- خلق مساحة من التناسق والترابط بين النظرية والتطبيق في المجالات التربوية.

٦- الاعتماد على طرق التعلم الذاتي وتأكيد مبدأ التعلم المستمر.

٧- تطبيق كل ما هو جديد ومسايرة المستجدات في مجال تخصص المعلم.

٨- تمكين المعلم من الاطلاع على نظريات التعليم والتعلم الجديدة والعمل على تطبيقها (الرشيدي، ٢٠٢٠، ١٧٤).

متطلبات التنمية المهنية الإلكترونية: هناك عدة متطلبات لتحقيق التنمية المهنية الإلكترونية للمعلم من الواجب توافرها لكي تتم عملية التنمية بشكل صحيح ومؤثر يهدف الى تنمية الكفايات والمهارات المهنية للمعلم عن طريق تفعيل برامج التدريب وتوفير الامكانات اللازمة لتحقيق ذلك (وزارة التربية والتعليم العالي، ٢٠١٥)، وبإطلاع الباحثة على الأدبيات والدارسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع يمكننا تحديد المتطلبات ضمن ما ذكره المؤلفين والتربويين على النحو الآتي: -

١- توفير بيئة تدريبية وتعليمية تفاعلية لتوظيف التقنيات الحديثة في التدريب.

٢- إنشاء جهاز إداري مستقل يكون مسئولاً عن التنمية المهنية الإلكترونية والتدريب الإلكتروني للمعلمين.

٣- توفير شبكة داخلية لتدريب المعلمين وإتاحة المواقع التدريبية.

٤- توفير عنصر التوصية والإرشاد للمعلم على كيفية استخدام التقنيات الحديثة.

٥- تسهيل اجراءات التسجيل في برامج التنمية المهنية الإلكترونية.

٦- إمداد المعلمين بمهارات استخدام التقنيات والتكنولوجيا الحديثة واكسابهم اتجاهات إيجابية نحو التعلم الإلكتروني (Koh, 2015, 34).

٧- تصميم برامج تنموية تلبى الاحتياجات التدريبية الحقيقية للمعلمين من حيث المهارات والمعارف المطلوبة التي يحتاجها في مجال تخصصه وعمله.

٨- استخدام الاسس العلمية في تنظيم المحتوى التدريبي الإلكتروني.

٩- استمرارية تطوير وتحديث المواد التدريبية والأجهزة المستخدمة في التدريس وتشجيع المعلمين على الاستكشاف والتطبيق (Catchings, 2002, 23).

معوقات تطبيق التنمية المهنية الإلكترونية: فعلى الرغم من أهمية التنمية المهنية الإلكترونية للمعلم ومزاياها العديدة، إلا انها تواجه الكثير من التحديات والمعوقات التي تحول بينها وبين اهدافها التي تسعى إلى تحقيقها، ومن هذه المعوقات: -

١- عدم وجود الرغبة الداخلية لدى المعلمين لدراسة الأساليب الحديثة للتعليم وتمسكهم بالطرق التقليدية للتدريس.

٢- خوف بعض المعلمين من التغير وأحيانا مقاومته من أجل مصالح شخصية أو قناعتهم بان التغيير سيؤثر على ثبات العمل بالمدرسة.

٣- القصور في البرامج التدريبية بسبب عدم تنوع أساليبها واقتصارها بصفة شبه دائمة على المحاضرات وورش العمل (McCarthy,2000, 186).

٤- صعوبة وصول المعلمين للمعلومات والإحصاءات وذلك لضعف قواعد البيانات.

٥- ضعف البنية التحتية الخاصة بتطبيق برامج التأهيل الالكتروني للمعلم.

٦- قلة عدد المتخصصين في تصميم برامج التدريب الالكتروني (Susan , 2001, 28).

*** العصر الرقمي**

مفهوم العصر الرقمي: من المهم إدراك أن العصر الرقمي ليس مجرد كيان واحد متجانس، بل هو سلسلة من الخطوات التدريجية. ربما نكون اليوم في خضم التحول بين ما قبل العصر الرقمي وما بعده. لفهم هذا التطور فهمًا حقيقيًا، من المهم أن نفهم من أين أتينا، وكذلك إلى أين نتجه. حيث كانت التكنولوجيا ما قبل الرقمية في عصر كانت فيه للأجهزة وظيفة واحدة فقط. كانت قنوات الإعلام كلها اتصالات أحادية الاتجاه: التلفزيون، والصحف، والراديو، والمجلات (owen, 2018, 16). على الرغم من أن هذه المرحلة لم تكن بعيدة المنال، إلا أن الكثيرين يتذكرون هذه الفترة التكنولوجية بحنينٍ مُحبب. خلال هذه المرحلة، كان البيع بالتجزئة لا يزال الوسيلة الأساسية للحصول على السلع والخدمات. وبينما تحولت المنتجات تدريجيًا إلى الرقمية، مع انتقال الموسوعات إلى الإنترنت، وتحول دفاتر الهاتف إلى مستودعات بحث، إلا أن ذلك كان لا يزال وقتًا أبسط. ونحن نعيش الآن في مرحلة منتصف الرقمية. حيث تبنت الشركات الرقمية بشكل متزايد من حيث المفهوم، لكنها لم تُدرك تمامًا كيف

تغيرت التوقعات. وبينما يستمر الاستغناء عن اشتراكات التلفزيون في الازدياد، لا تزال غالبية السكان تستخدم خدمات الكابل التقليدية (perkin, 2017, 29). ولا يزال هناك انقطاع في الاتصال، حيث تحولت بعض وكالات النقل إلى الدفع بالبطاقات، بينما لا تزال أخرى تحتاج إلى النقد. لا توجد استمرارية في التجربة على جميع الأصعدة. أما في عصر ما بعد الرقمية، ستتراجع الرقمية نفسها إلى الخلفية. ومثل الكهرباء وتأثيرها على الأعمال والحياة الفردية، ستصبح الرقمية أيضًا في كل مكان. في هذا العصر الرقمي الجديد، سيتوفر الإنترنت في كل مكان، وستصبح أشياء مثل السيارات والمنازل الذكية هي السائدة. سيُصبح مفهوم القيود القائمة على الموقع شيئًا من الماضي. ستُطرح حريات جديدة وتحديات جديدة في هذا العصر، مع ولادة جيل أصبح فيه العالم الرقمي حقيقةً من حقائق الحياة (Andrew, 2018, 25).

*** عوامل العصر الرقمي**

١- التعايش مع التقنيات الرقمية وفهمها: هذان أمران مختلفان تمامًا. لتحقيق النجاح في هذا العصر الرقمي الجديد، تحتاج الشركات إلى تبني التكنولوجيا الرقمية في جميع جوانبها. عليها أن تدعمها وتركز على سبل تحسينها بشكل أكبر لخلق قيمة أكبر لأعمالها وعملائها.

٢- تقليل الاحتكاك: ويجب أن تكون المنتجات في العصر الرقمي سهلة الحصول عليها وإرجاعها. ويوضح نجاح مؤسسات مثل أمازون وواي فير أهمية ذلك بوضوح. وبالمثل، يجب أن يكون السعر عاملًا مهمًا للشركات، كما أثبتت شركات مثل أوبر وإير بي إن بي. وبينما يُعد السعر عاملًا مؤثرًا للمستهلكين، إلا أنه ليس العامل الوحيد. تحسين تجربة المستخدم (owen, 2018, 22).

٣- تحسين تجربة المستخدم: فالعديد من أنجح المؤسسات الرقمية طموحة في طبيعتها ومنتجاتها، ومن أهم معاييرها المشتركة التركيز على العميل وتجربته. الشركات التي تفهم تقنيات العصر الرقمي تُدرك أن للعملاء حرية الاختيار. فهم يدركون أن السعر والميزات كفيلة بجذبهم إلى باب الشركة، ولكن إذا كانوا يتوقعون من الشركة أن تبادر بالتعامل معهم، فيجب أن تكون الخدمة مُطابقة.

٤- خلق التعاون: تتطلع مؤسسات العصر الرقمي إلى المستهلكين بحثًا عن الابتكارات والأفكار، وتطلب آراءهم حول المنتجات والخدمات بانتظام. ولا يقتصر تركيزها على المنافسة فحسب، بل ينصب أيضًا على ما يريده المستخدمون ويحتاجونه، وكيفية تلبية هذه الاحتياجات على أفضل وجه وبطريقة فعّالة من حيث التكلفة والكفاءة (Andrew, 2018, 31).

تهديدات وتحديات العصر الرقمي: لقد وصلنا إلى هذه المرحلة من الزمن عبر رحلة طويلة ومعقدة. فقد أوصلتنا الثورة الصناعية إلى العصر الصناعي، الذي أدى في النهاية إلى الثورة الرقمية وعصر المعلومات الذي نعيشه الآن. ولكن إذا انتهى العصر الصناعي، فهل سينتهي عصر المعلومات أيضًا؟ وإذا كان الأمر كذلك، فماذا بعد ذلك؟

٥- الشلل الناتج عن التحليل: مع سهولة الوصول إلى المعلومات، واستمرار تطوير أدوات جديدة لتعزيز التحليل، تواجه العديد من الشركات معضلة: هل لديهم المعلومات الصحيحة التي يحتاجونها لاتخاذ قراراتهم، أم أنهم بحاجة إلى المزيد؟ تقع العديد من الشركات في فخ البحث المستمر عن تفاصيل إضافية وإثباتات قبل اتخاذ أي قرار، لمجرد الخوف من نقص العناية الواجبة.

٦- سهولة الوصول إلى البيانات تُشعرنا بالكسل الفكري: قد يكون امتلاك الكثير من البيانات أمرًا سيئًا. بفضل الوصول إلى "البيانات الضخمة" وخوارزميات الذكاء الاصطناعي، أصبحت الشركات في العصر الرقمي قادرة على جعل البيانات تدعم أي استنتاج تقريبًا تحتاجه (perkin, 2017, 31).

٧- المستهلكون المتهورون والمتقلبون: إن مقدار الاهتمام الذي يوليه المستهلك لأي شيء ضئيل، ويتناقص يومًا بعد يوم. مع الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية والتلفزيون، وتزايد الوصول إلى أعين المستخدمين، تحتاج الشركات إلى بذل المزيد من الجهد للتميز والحفاظ على مكانتها.

٨- القليل من التعلم أمر خطير: إن مجرد الوصول إلى المعلومات ليس دائمًا مفيدًا أو ذا صلة. على سبيل المثال، يضطر الأطباء إلى التعامل بشكل متكرر مع مرضى شخّصوا أنفسهم بناءً على أعراضهم من مصدر عبر الإنترنت. بدون تدريب، تكون المعلومات التي يستطيع الشخص العادي استيعابها محدودة للغاية (Härtel, others, 2020, 12).

*** الدراسات السابقة ومناقشتها**

١- دراسة (شاكر، ٢٠٢٢) هدفت الدراسة تعرف دور التنمية المهنية الإلكترونية في رفع الأداء الأكاديمي للمعلم، ووضع تصور مقترح لتنمية هذا الدور، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكون البحث من أربعة مباحث هي: الإطار العام للبحث، ماهية التنمية المهنية للمعلم ومدارسها والتي شملت (مفهوم التنمية المهنية- وأهميتها- وأهدافها- ومعاييرها المحلية والعالمية)، والاطار المفاهيمي والفكري للتنمية المهنية الإلكترونية للمعلم والتي شملت (مفهوم التنمية المهنية الإلكترونية – وأهميتها- وأهدافها- ومتطلباتها- ومعوقات تطبيقها- وأساليب وبرمجيات التنمية المهنية الإلكترونية للمعلم)، وقد توصل البحث إلى عدة نتائج، أهمها ضرورة الاهتمام بتطبيق التنمية المهنية الإلكترونية للمعلم و تفعيل دورها، والتعرف على متطلبات تطبيق التنمية المهنية الإلكترونية للمعلم وتوفيرها, والعمل على التغلب على معوقات تطبيقها كما خلص البحث إلى وضع تصور مقترح لتطبيق التنمية المهنية الإلكترونية وتفعيل دورها في رفع الأداء الاكاديمي للمعلم.

٢- دراسة (العتري، ٢٠٢١): هدفت الدراسة إلى الوقوف على مستوى ممارسة الكفايات الإلكترونية لدى معلمي ومعلمات المملكة العربية السعودية في ظل جائحة كورونا ، و استخدمت الدراسة المنهج الوصفى المسحى و استخدم الباحث الاستبانة كأداة للبحث وجاءت العينة مكونة من مجموعة من المعلمين والمعلمات و استنتجت الدراسة أن ممارسة الكفايات الإلكترونية لدى المعلمين مرتفعة وأظهرت فروقا لصالح معلمي الثانوية في الكفايات ككل وخاصة في كفاية التعامل مع الأجهزة الإلكترونية و أوصت الدراسة بتنمية مهارات المعلمين في التعامل مع عدد من البرامج مثل إكسل و نماذج جوجل والبرمجة و بناء برنامج تدريبى قائم عمى الكفايات الإلكترونية.

٣- دراسة (الرشيدي، ٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبى إلكترونى قائم عمى نظام إدارة التعلم Moodleو كانت عينة البحث عبارة عن مجموعة من معلمات الحاسب الآلي بمحافظة المجمعة وكانت أداة البحث عبارة عن تطبيق اختبارين قبلي وبعدي باستخدام المنهج التجريبي واظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المعممات بين الاختبارين لصالح الاختبار البعدي و أظهرت بطاقة التقييم تمكن ما

يعادل ٨٥ % من اجتياز الاختبار ، و أوصت الدراسة باستخدام تصميم إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب من خلال Moodleلتحسين عملية التعلم و رفع الأداء الأكاديمي لمعلمات الحاسب الآلي

٤- دراسة (خلف، ٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى تحديد أهمية التنمية المهنية الإلكترونية في ضوء تداعيات الثورة الصناعية الرابعة و التعرف عمى أساليب التنمية المهنية الإلكترونية ومتطلباتها ومعوقات تحقيقيا و التوصل الى السيناريوهات المقترحة للمتطلبات التنمية المهنية الإلكترونية في ضوء الثورة الصناعية الرابعة واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي و طبقت الباحثة الاستبانة كأداة البحث و كانت العينة من معلمي مدارس التعميم بمراحله المختلفة في محافظات سوهج والقاهرة والإسكندرية و توصلت الدراسة إلى وضع سيناريوهات للمتطلبات التنمية المهنية الالكترونية ومنها السيناريو المرجعي و السيناريو الاصلاحي و السيناريو الابتكاري.

*** مناقشة الدراسات السابقة**

أفاد الباحث من الدراسات السابقة من حيث توسيع قاعدة المعلومات، والتعرف على أبعاد البحث وجوانبه المتعددة، والتعرف على الجوانب التي لم تتناولها الدراسات السابقة، والعمل على استكمالها وتسليط الضوء عليها، وتحاول الباحثة تحديد علاقة البحث الحالي بالدراسات السابقة، أوجه الشبه بين البحث الحالي والدراسات السابقة: يشترك هذا البحث مع الدراسات السابقة في مجال البحث، وهو الجودة الشاملة في التنمية المهنية الإلكترونية وأن أغلب الدراسات استخدمت المنهج الوصفي والأداة استبانة، لكنه يختلف ويتميز عن الدراسات السابقة جميعها في الحدود البشرية التي سيتم التطبيق عليها، حيث جعلت الدراسة الحالية من أعضاء الهيئة الإشرافية عينة بشرية لها سيتم التطبيق عليها، لتكون بذلك الدراسة الأولى من نوعها على المستوى المحلي.

*** منهج الدراسة**

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن تعرّف واقع التنمية المهنية الالكترونية لمعلمي التربية الفنية لمواكبة متطلبات التعليم في العصر الرقمي.

*** مجتمع الدراسة**

يشتمل مجتمع الدّراسة على جميع المشرفين التابعين للتربية الفنية في محافظة بابل مركز الحلة والاقضية والنواحي التابعة لمحافظة بابل البالغ عددهم ٢٤ مشرفا ومشرفة

*** عينة الدراسة**

تم سحب عيّنة لنصف مجتمع الدراسة عشوائيّة المشرفين التابعين للتربية الفنية في محافظة بابل مركز الحلة، يبلغ عددها (١٢) مشرفا ومشرفة والجدول الآتي يوضّح توزيع أفراد العينة وفقاً للمتغيرات التصنيفية.

الجدول (١) توزيع أفراد العينة وفقاً للمتغيرات التصنيفية

المتغيرات التصنيفية	المستويات	عدد المشرفين	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	معهد متوسط	1	%8.33
	إجازة جامعية	10	%83.33
	دراسات عليا	1	%8.33
	المجموع	12	%100
المرحلة التعليمية	الابتدائي	6	%50
	المتوسط	3	%25
	الثانوي	3	%25
	المجموع	12	%100
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	0	%0 .....
	من 5 إلى أقل من10	0	%0
	10 سنوات فأكثر	12	%100
	المجموع	12	%100

يوضح الجدول السابق توزيع المشرفين أفراد العينة بحسب المتغيرات التصنيفية، والآن سننتقل لعرض عدد المدارس المشرف عليها من قبل عينة الدراسة وهي كالآتي:-

جدول رقم (٢) يبين المشرفين التربويين عينة الدراسة وعدد المدارس الاختصاص

المشرفون التربويون	عدد المدارس المشرف عليها
عينة رقم (1)	45 مدرسة
عينة رقم (2)	46 مدرسة
عينة رقم (3)	52 مدرسة
عينة رقم (4)	43 مدرسة
عينة رقم (5)	42 مدرسة
عينة رقم (6)	55 مدرسة
عينة رقم (7)	48 مدرسة
عينة رقم (8)	42 مدرسة
عينة رقم (9)	49 مدرسة
عينة رقم (10)	40 مدرسة
عينة رقم (11)	38 مدرسة
عينة رقم (12)	38 مدرسة

يتبين من بيانات الجدول السابق مدى شمولية إشراف العينة على مدارس منطقة الدراسة، وهذا الأمر من شأنه زيادة نسبة صدق النتائج والقدرة على تعميمها بشكل أفضل.

*** أدوات الدراسة**

تم تصميم استبانة للكشف عن واقع التنمية المهنية الالكترونية لمعلمي التربية الفنية لمواكبة متطلبات التعليم في العصر الرقمي من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظة بابل مركز الحلة وتم عقد عدة اجتماعات مع المشرفين بعد تحديد مواعيد سابقه من اجل فهم محاور الاستبانة والاجابة عليها بكل صدق وامانة وتضمنت الاستبانة ثلاثة محاور فرعية وهي: -

١- تخطيط وإدارة التعلّيم الفني في العصر الرقمي: الذي يهدف الكشف عن واقع إدارة التعليم الفني وتخطيطه، نظراً لأن التخطيط هو الخطوة الأولى وحجر الأساس في أي عملية تطويرية.

٢- استخدام أدوات التعلّم الرقمي في تدريس التربية الفنية: الذي يهدف تقصي أدوات التعلم الرقمي المستخدمة في تدريس مادة التربية الفنية، لأن دراسة أدوات التعليم والتطوير تعتبر ركن أساسي في استطلاع الواقع والكشف عنه.

٣- التواصل التنظيمي الرقمي: ويهدف هذا المحور إلى تحديد طبيعة التواصل الرقمي بين الطلبة والمعلمين والإدارة والأولياء، وذلك انطلاقاً من أن أي عملية تطوير تتطلب تواصل فعال في البيئة المدرسية.

وتم دراسة أثر المتغيرات التصنيفية على درجات إجابات عينة الدراسة وتضمنت هذه المتغيرات: -

١- المؤهل العلمي: O معهد متوسط O بكالوريوس O دراسات عليا

٢- المرحلة التعليمية: O الابتدائي O المتوسط O الثانوي

٣- سنوات الخبرة التدريسية: O أقل من ٥ سنوات

O من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات

O أكثر من ١٠ سنوات

*** الدراسة السيكومترية لأداة الدراسة**

صدق الاستبانة: تمّ اختبار صدق الاستبانة بعرض الأداة بصورتها الأولية على عدة محكمين من أعضاء هيئة التدريس المختصين في جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة وجامعة بابل /كلية التربية الأساسية، للحكم على مدى صلاحية الاستبانة والاستفادة من ملاحظاتهم ومراعاتها في الصياغة النهائية للاستبانة. ولحساب صدق الاتساق الداخلي تمّ أولاً إيجاد علاقة ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للاستبانة، فأظهرت النتائج وجود معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للاستبانة والمجالات الفرعية وفق الجدول الآتي: -

الجدول (٣) يبين معاملات الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة

محاور الاستبانة	معامل الارتباط
تخطيط وإدارة التعلّيم الفني في العصر الرقمي	0.93**
استخدام أدوات التعلّم الرقمي في تدريس التربية الفنية	0.84**
التواصل التنظيمي الرقمي	0.81**

٢- ثانياً: تمّ إيجاد معاملات ارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الاستبانة، فأظهرت النتائج وجود معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية لجميع الأبعاد، مما يدل على أنّ أبعاد الاستبانة متجانسة في قياس ما وضعت لأجله، كما يبين الجدول الآتي: -

الجدول (٤) يبين معاملات الارتباط بين كل بند والمجال الذي ينتمي إليه

تخطيط وإدارة التعلّيم الفني في العصر الرقمي		استخدام أدوات التعلّم الرقمي في تدريس التربية الفنية		التواصل التنظيمي الرقمي	
رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	0.88**	10	0.45*	20	0.80**
2	0.66**	11	0.75**	21	0.59**
3	0.48*	12	0.84**	22	0.49*
4	0.53*	13	0.51*	23	0.59**
5	0.63**	14	0.47*	24	0.65**
6	0.46*	15	0.45*	25	0.79**
7	0.53*	16	0.63**	26	0.78**
8	0.42*	17	0.89**	27	0.66**
9	0.46*	18	0.73**	28	0.58**
		19	0.87**	29	0.87**
				30	0.69**

*** دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥**

*** دال عند مستوى دلالة ٠.٠١**

ثبات الاستبانة: للتأكد من الثبات، اعتمدت الباحثة طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرومباخ، والتجزئة النصفية للعينة الاستطلاعية السابقة وفق ما يلي: -

جدول (٥) يبين قيم معاملات الثبات لمجالات الاستبانة

	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرومباخ	قيمة معامل التجزئة النصفية
الثبات الكلي	30	0.95	0.91

يظهر من الجدول أنّ هناك ثباتاً مرتفعاً نسبياً لبنود الاستبانة كافة، حيث بلغ الثبات الكلي (٠.٩٥) وفق معامل ألفا كرومباخ، و(٠.٩١) وفق معامل التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان (Spearman) وهو مقبول لأغراض الدراسة، وبهذا أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق وهي مرفقة بصورتها النهائية في الملحق رقم (١)

*** الأساليب الإحصائية المستخدمة**

بعد تطبيق الاستبانة على أفراد عينة الدراسة، جمعت البيانات وعولجت باستخدام برنامج SPSS، حيث تمّ استخدام مقياس خماسي في تفريغ النتائج وفق الآتي: -

الجدول (٦) مفتاح التصحيح لاستجابات أفراد العينة

الاستجابة	مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
التقدير	5	4	3	2	1

وتمّ حساب طول الفئة = تقسم المدى (أكبر قيمة – أصغر قيمة في الاستبانة) على عدد الاحتمالات.

(٥ -١)÷٥=٠.٨٠ وهو طول الفئة، وتمّ تحديد خمس مستويات للتعامل مع متوسطات الدرجات بناءً على قاعدة التقريب الرياضي، والجدول التالي يوضح ذلك: -

الجدول (٧) يبين فئات قيم المتوسط الحسابي والقيم الموافقة لها

فئات قيم المتوسط الحسابي	التقدير في الأداة
من 1 إلى 1.79	درجة منخفضة جداً
من 1.80 إلى 2.59	درجة منخفضة
من 2.60 إلى 3.39	درجة متوسطة
من 3.40 إلى 4.19	درجة مرتفعة
من 4.20 إلى 5	درجة مرتفعة جداً

تم الاستعانة بالأساتذة اختصاص الإحصاء في كلية التربية الأساسية وأساتذة علم النفس لتحقيق نتائج الدراسة و الوصول الى النتائج المتوخاة سيتم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) حيث تم استخدام المعالجات التالية للتحقق من صلاحية أدوات الدراسة: -

١- معاملات الارتباط لحساب صدق الاتساق الداخلي.

٢- معامل الارتباط ألفا كرونباخ لحساب الثابت بطريقة الاتساق الداخلي.

٣- معامل الارتباط لحساب الثبات بطريقة الإعادة.

كما تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتب للوصول إلى نتائج البحث.

*** النتائج ومناقشتها**

*** الإجابة عن سؤال البحث**

ما واقع التنمية المهنية الالكترونية لمعلمي التربية الفنية لمواكبة متطلبات التعليم في العصر الرقمي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي لكل مجال من مجالات الاستبانة وترتيبها تنازلياً حسب قيم المتوسطات الكلية لها وفق الجدول الآتي: -

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية والرتب لكل مجال من مجالات العينة

الرتبة	م	المجال	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	استخدام أدوات التعلّم الرقمي في تدريس التربية الفنية	2.58	1.07	منخفضة
2	3	التواصل التنظيمي الرقمي	2.10	1.34	منخفضة
3	1	تخطيط وإدارة التعلّيم الفني في العصر الرقمي	1.98	1.27	منخفضة
الاستبانة الكلية			2.22	1.23	منخفضة

اتضح من خلال بيانات الجدول رقم (٨) بأن القيمة الإجمالية للمتوسط الحسابي العام لواقع التنمية المهنية الالكترونية لمعلمي التربية الفنية لمواكبة متطلبات التعليم في العصر الرقمي، من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظة بابل مركز الحلة أخذت قيمة (٢.٢٢) وبدرجة منخفضة، حيث حصل مجال (استخدام أدوات التعلّم الرقمي في تدريس التربية الفنية) على أعلى متوسط بقيمة (٢.٥٨)، بينما حصل مجال (التواصل التنظيمي الرقمي) على المرتبة الثانية بقيمة متوسط (٢.١٠) وبدرجة منخفضة، أمّا مجال (تخطيط وإدارة التعلّيم الفني في العصر الرقمي) فقد حصل على المرتبة الأخيرة بقيمة متوسط (١.٩٨) وبدرجة منخفضة أيضاً. ولمعرفة واقع التنمية المهنية الالكترونية لمعلمي التربية الفنية لمواكبة متطلبات التعليم في العصر الرقمي قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لجميع بنود المجالات السابقة وترتيبها تنازلياً على النحو التالي: -

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية والرتب لبنود محور تخطيط وإدارة التعلّيم الفني في العصر الرقمي

الرتبة	م	البند	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	تبني أدوات التعلم الرقمي وفق احتياجات الطلبة.	2.35	0.99	منخفضة
2	3	تُخطط الأدوات الرقمية وتدمج في عملية التعليم والتعلم الفني.	1.96	1.40	منخفضة
3	9	تدمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس التربية الفنية.	1.96	1.38	منخفضة
4	8	توظف الفصول الافتراضية في تدريس التربية الفنية.	1.93	1.37	منخفضة
5	1	تستخدم التطبيقات الرقمية في التخطيط لدروس التربية الفنية.	1.92	1.33	منخفضة
6	7	تستخدم المنصات التعليمية في التعليم الفني	1.91	1.38	منخفضة
7	6	تدار الصفوف الدراسية الرقمية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.	1.90	1.36	منخفضة
8	4	توظف التقنيات الرقمية في نشر الإجراءات التنظيمية كالقواعد والمواعيد والأحداث.	1.90	1.31	منخفضة
9	5	توظف استراتيجية إدارة الوقت في التعلم الرقمي.	1.84	1.31	منخفضة
الدرجة الكلية			1.98	1.27	منخفضة

يتبين من الجدول السابق أنّ القيمة الإجمالية للمتوسط الحسابي للدرجة الكلّية لمحور تخطيط وإدارة التعلّيم الفني في العصر الرقمي بلغت (١.٩٨)، وهي قيمة (ضعيفة) وفقاً للمحك المعتمد، وتعزى هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث إلى التحديات الجديدة الناتجة عن متطلبات العصر الرقمي والتي من أبرزها تفاوت فرص الوصول إلى الموارد التعليمية، فالمعلمين الذين لا يقدرون على امتلاك أجهزة رقمية قوية وتكون شبكة الإنترنت عندهم ضعيفة يواجهون عوائق أمام المشاركة، حيث يتطلب التنفيذ الناجح للتحول الرقمي من المعلمين التكيف مع التقنيات الجديدة، وقد تؤدي مقاومة التغيير وعدم كفاية التدريب إلى إعاقة التكامل السلس للأدوات الرقمية في

الفصل الدراسي. وهنا لا بد من مراعاة إعداد برامج التطوير المهني لتمكين المعلمين بالمهارات اللازمة للاستخدام الفعال للتكنولوجيا.

ولمعرفة درجة استخدام أدوات التعلّم الرقمي في تدريس التربية الفنية تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لجميع بنود مجال العوامل البشرية وترتيبها تنازلياً على النحو التالي: –

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية والرتب لبنود محور استخدام أدوات التعلّم الرقمي في تدريس التربية الفنية

الرتبة	م	البند	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة
1	14	تفعل تقنية (QR CODE) والواقع المعزز بالكتب المدرسية في عملية التعليم	3.14	1.06	متوسطة
2	10	تطبق استراتيجيات التقويم الكتروني من خلال المسابقات الرقمية	3.09	0.92	متوسطة
3	11	توظف المحتويات التعليمية الافتراضية في إجراء التجارب الفنية.	2.89	1.16	منخفضة
4	15	تصمم الكتب الالكترونية التفاعلية وتوظف في التعليم الفني.	2.88	1.06	منخفضة
5	18	تبني الاختبارات الإلكترونية وتطبق على الطلبة	2.87	1.11	منخفضة
6	12	تبني فرق تعليمية باستخدام برامج الاجتماعات zoom meetings	2.10	1.47	منخفضة
7	13	تنشأ فرق تعليمية باستخدم Microsoft teams	1.99	1.32	منخفضة
9	19	تستخدم ملفات لإنجاز الرقمية.	1.96	1.36	منخفضة
10	16	يكلف الطلاب بالواجبات والأنشطة الفنية عبر تطبيقات الالكترونية	1.93	1.21	منخفضة
8	17	توظف أدوات الفهوم الفني القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.	1.92	1.36	منخفضة
الدرجة الكلية			2.58	1.07	منخفضة

من الملاحظ على الجدول رقم (١٠) أنّ المتوسط العام لإجابات أفراد العينة على بنود محور استخدام أدوات التعلّم الرقمي في تدريس التربية الفنية أخذ قيمة (٢.٥٨) المقابلة لدرجة واقع منخفضة، الأمر الذي يعكس الصعوبات والمعوقات التي تحول دون استخدام التكنولوجيا في العمليات التعليمية والتربوية والتطويرية، والتي يعتبر من أهمها نقص التمويل وضعف الدعم المالي فتكنولوجيا التعليم الحديثة مرتفعة التكلفة، ولا بد من دعم مالي قوي وتخصيص موارد مالية كبيرة من أجل تحقيق الاعتماد الفعال على تقنيات التعليم الحديثة. هذا إلى جانب التمويل اللازم للدورات التدريبية التي تستهدف تعزيز المهارات التكنولوجية عند المعلمين والطلاب، فضلاً عن قصور في توافر البرامج التدريبية المناسبة وضعف في شبكة الانترنت التي تؤدي إلى تعطيل التجربة التعليمية وتأخير الوصول إلى الموارد الرقمية المطلوبة، وهو ما يؤثر بالسلب على مخرجات التعلم. والآن سننتقل لمعرفة واقع التواصل التنظيمي الرقمي والتي سيوضحها الجدول الآتي: –

جدول (١١) المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية والرتب لبنود محور التواصل التنظيمي الرقمي

الرتبة	م	البند	المتوسط	الوزن النسبي	الدرجة
1	22	تنشأ المنتديات التعليمية وتوظف في التواصل مع مجتمع التعليم.	2.59	1.14	ضعيفة
2	21	يوظف البريد الالكتروني في التواصل بين الإدارة وأولياء الأمور.	2.17	1.48	ضعيفة
3	20	يوظف البريد الالكتروني في التواصل بين المدرسين والطلاب.	2.05	1.41	ضعيفة
4	23	تستخدم وسائل التواصل الرقمية بين الإدارات التعليمية ومدرسي التربية الفنية.	2.03	1.39	ضعيفة
5	24	تحلل بيانات تقويم المتعلمين عبر تطبيقات الكترونية.	2.02	1.38	ضعيفة
6	25	توظف المنصات والشبكات التعاونية المهنية في استكشاف الممارسات الجديدة لمعلمي التربية الفنية.	2.00	1.40	ضعيفة
7	28	يراعي التنوع الثقافي والاجتماعي في عملية التواصل.	1.99	1.39	ضعيفة
8	26	يلتزم بالقواعد والأخلاقيات المهنية في عملية التواصل الرقمي.	1.98	1.37	ضعيفة
9	27	يلتزم بالسلوك الرقمي الصحيح أثناء التفاعل في البيئات الرقمية.	1.97	1.29	ضعيفة
10	30	يحرص على وصول أدوات التعلم الفنية الرقمية للطلبة بشكل عادل.	1.96	1.31	ضعيفة
11	29	يراعي تأثير التقنيات الرقمية السلبي على الصحة والرفاهية والابتكار.	1.92	1.37	ضعيفة
الدرجة الكلية			2.10	1.34	متخفضة

اتضح من بيانات الجدول رقم (١١) أنّ المتوسط العام لإجابات أفراد العينة على بنود محور التواصل التنظيمي الرقمي أخذ قيمة (٢.١٠) وبدرجة تأثير منخفضة، الأمر الذي يعكس ضعف عملية التواصل التنظيمي الرقمي، التي تتجلى في قصور في توظيف المنتديات التعليمية والمنصات والشبكات التعاونية المهنية في مجتمع التعلم واهمال استثمارها على الوجه الأمثل، وضعف استخدام وسائل التواصل الرقمية بين الإدارة والمعلمين وأولياء الأمور والطلبة، الأمر الذي ينعكس على فعالية عملية التواصل الرقمي، ويقلل من إيجابياتها في عملية التنمية المهنية لمعلمي التربية الفنية.

*** الاستنتاجات**

١- بلغت القيمة الإجمالية للمتوسط الحسابي العام لواقع التنمية المهنية الالكترونية لمعلمي التربية الفنية لمواكبة متطلبات التعليم في العصر الرقمي، من وجهة نظر المشرفين

التربويين في محافظة بابل مركز الحلة أخذت قيمة (٢.٢٢) وهي قيمة منخفضة.

٢- بلغت القيمة الإجمالية للمتوسط الحسابي للدرجة الكليّة لمحور تخطيط وإدارة التعلّيم الفني في العصر الرقمي (١.٩٨)، وهي قيمة منخفضة.

٣- بلغ المتوسط العام لإجابات أفراد العينة على بنود محور استخدام أدوات التعلّم الرقمي في تدريس التربية الفنية قيمة (٢.٥٨) المقابلة لدرجة واقع منخفضة.

٤- بلغ المتوسط العام لإجابات أفراد العينة على بنود محور التواصل التنظيمي الرقمي قيمة (٢.١٠) وبدرجة منخفضة أيضاً.

*** التوصيات**

في ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بما يلي:-

١- استخدام تقنيات العصر الرقمي في عملية التنمية المهنية لمعلم التربية الفنية لما له من أهمية كبرى في زيادة تطوير أداء المعلم، وتعزيز جوانب التفاعل الصفي، وجعل الخبرة التعليمية أكثر واقعية وقبولاً للتطبيق.

٢- إقامة دورات وورش عمل للمعلمين وخاصة الجدد منهم؛ لإكسابهم مهارات العصر الرقمي.

٣- تشجيع المعلمين ومساعدتهم بإعداد وتصميم برمجيات تعليمية تخدم المقررات الدراسية.

٤- إعادة النظر في برامج اعداد وتأهيل المعلمين بكليات التربية؛ بحيث تكون مصممة بما يتماشى ومتغيرات العصر التكنولوجية.

*** المقترحات**

١- دراسة متطلبات تطوير أداء معلمي التربية الفنية في ضوء معطيات العصر الرقمي.

٢- دراسة المعوقات التي تحول دون تنمية معلمي التربية الفنية لمواكبة متطلبات التعليم في العصر الرقمي.

٣- دراسة حاجيات التنمية المهنية الالكترونية لمعلمي التربية الفنية لمواكبة متطلبات التعليم في العصر الرقمي.

*** المراجع**

أولاً- المراجع العربية

إبراهيم، راوية، واخرون. (٢٠٢٣). العصر الرقمي: مفهومه وخصائصه ومتطلباته وتأثيره على قيم المواطن، مجلة العلوم التربوية، المجلد ٥٥، العدد ٥٥

بكوش، يوسف. (٢٠٠٤). حروف المعاني، معجم مدرسي جامعي، دار المسيرة.

التميمي، رائد رمثان حسين (٢٠١٧). درجه توافر الكفايات المهنية لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مدراء المدارس، بحث في المؤتمر العلمي الدولي الخامس لكلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، ٣-٤/أيار، جامعة بغداد.

خلف، أسماء. (٢٠١٩). السيناريوهات المقترحة لمتطلبات التنمية المهنية الالكترونية للمعلم في ضوء الثورة الصناعية الرابعة، المجلة التربوية، كلية التربية، الجزء ٦

الرشيدي، هياء. (٢٠٢٠). برنامج تدريبي الكتروني قائم على نظام إدارة التعلم model لإكساب معلمات الحاسب الالي مهارات تصميم استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب، رابطة التربويين العرب، عدد ١٢٦

سيف، حنان. (٢٠٠٧). مدى امتلاك أعضاء هيئة التدريس في جامعة تعز لمهارات الإنترنت واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك، اليمن.

شاكر، شنودة. (٢٠٢٢). تصور مقترح لتفعيل دور التنمية المهنية الإلكترونية في رفع الأداء الأكاديمي للمعلم، المجلد٤، العدد ٤;

العبسي، محمد مصطفى. (٢٠١٠) التقويم الواقعي في العملية التدريسية، دار المسيرة.

العتزي، سلامة. (٢٠٢١). مستوى ممارسة الكفايات الالكترونية لدى معلمي ومعلمات المملكة العربية السعودية في ظل جائحة كورونا، رابطة التربويين العرب، العدد ١٣١

فتحي، نهى. (٢٠١٩). واقع التنمية المهنية الإلكترونية و اثرها على عمليتي التدريس والتعلم في ضوء أراء معلمات مدارس الطائف بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، مج ٩، ع ٣، جامعة فلسطين، ص ص ٣١٢ – ٣٤٢

كُلاب، رامي محمد غالب (٢٠١١). درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى معلمي التعليم التفاعلي المحوسب في مدارس وكالة الغوث بغزة، وعلاقتها باتجاهاتهم نحوه، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، فلسطين: غزة.

نوري، سعيد. (٢٠٢٠). التنمية بين المفهوم والاصطلاح، جامعة ميسان.

وزارة التعليم والتعليم العالي. (٢٠١٥). دليل الرخصة المهنية، الدوحة، قطر

ثانياً– المراجع الأجنبية

Andrew Keen. (2018). How to Fix The Future: Staying Human in The Digital Age, Atlantic Books.

Carter, K. (2008). The effects of technology professional development program on PK--12 educators' levels of technology integration. Ed. D. dissertation, Walden University, United States -- Minnesota. Retrieved July 7, 2009, from Dissertations & Theses: Full Text. (Publication No. AAT 3320729).

Catchings, M, (2002). The models of professional development for teachers factors influencing technology implementation in elementary schools, Louisiana state university

Härtel, R. Jasmin C, Charmine E. J. Härtel (2020). What the Digital Age Is and Means for Workers, Services, and Emotions Scholars and Practitioners, Emerald Publishing Limited.

Koh, J. H. L., Chai, C. S., & Lim, W. Y. (2015). Creating and learning through design: teacher professional

development for 21st century learning.

Litz, D. R. (2021). Transformational Teacher Leadership: A Global Perspective. In Handbook of Research on Modern Educational Technologies, Applications, and Management (pp. 521-536). IGI Global.

McCarthy, J. (2000). A new vision for teacher professional development, journal of educational leadership, vol 30, no 2, PP 180- 227.

Owen, J. (2018). Myths of leadership: Banish the misconceptions and become a great leader, London, UK: Kogan Page.

Perkin, N. & Abraham, P. (2017). Building the agile business through digital transformation. London, UK: Kogan Page

Susan R. Goldman. (2001). Professional Development in a Digital Age: Issues and Challenges for Standards−Based Reform", Interactive Educational Multimedia, number 2, p p. 19−46

Vis, S.A., Holtan, A., & Thomas, N. (2012). Obstacles for child participation in care and protection cases: Why Norwegian social workers find it difficult. Child Abuse Review, 21(1), 7-23

Wilson, Gail, Elizabeth Stacey, Online interaction impacts on learning. (2004). Teaching the teachers to teach online, Australasian journal of educational technology, vol.20, n.1,